(110) فعن الباقر (عليه السلام): " أن محمدا (صلى ا عليه وآله) سأله قومه أن يأتي بآية فنزل جبريل وقال: إن ا يقول: وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الاولون. وكنا إذا أرسلنا إلى قريش آية فلم يؤمنوا بها أهلكناهم، فلذلك أخرنا عن قومك الآيات " (1). وعن ابن عباس قال: " سأل أهل مكة النبي أن يجعل لهم الصفا ذهبا، وأن ينحي عنهم الجبال فيزرعوا. فقيل له: إن شئت أن نستأني بهم لعلنا نجتبي، وإن شئت أن نؤتيهم الذي سألوا، فإن كفروا اهلكوا كما اهلك من قبلهم. قال: بل تستأني بهم فأنزل ا تعالى: وما منعنا أن نرسل بالآيات.. " (2). وهناك روايات اخرى من أراد الاطلاع عليها فليراجع كتب الروايات وتفسير الطبري. ومن الآيات التي استدل بها الخصم على نفي المعجزات للنبي (صلى ا عليه وآله) غير القرآن قوله تعالى: " وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا 17: 90. أو تكون لك جنة من نخيل وعنب

---

(1) تفسير البرهان ج 1 ص 607. (2) تفسير الطبري ج 15 ص 74. (*)